

الدارس في تاريخ المدارس

\$ فصل المدارس المالكية 140 الزاوية المالكية .

قال عز الدين رحمه الله تعالى الزاوية بالجامع واقفها السلطان الملك الناصر صلاح الدين رحمه الله تعالى ملاصق المقصوره الحنفية من غربي الجامع بدمشق انتهى وقد مرت ترجمة السلطان هذا في المدرسه الصلاحية الشافعية باختصار ثم قال عز الدين رحمه الله تعالى بعد ان اخلى بيضا ثم درس بها الشيخ جمال الدين ابو عمرو عثمان ثم بعده الشيخ زين الدين الزواوي ثم بعده جمال الدين ابو يعقوب يوسف الزواوي وهو مستمر بها الى الان انتهى قال ابن كثير رحمه الله تعالى في تاريخه سنة ست واربعين وستمائة الشيخ ابو عمرو بن الحاجب المالكي عثمان بن عمر بن ابي بكر بن يونس الرويني ثم المصري العلامة ابو عمرو بن الحاجب المالكي كان ابوه حاجب الأمير عز الدين موسك الصلاحي واشتغل هو بالعلم فقرأ القراءات وحرر النحو تحريراً بليغاً وتفقه وساد اهل عصره وكان رأساً في علوم كثيره منها الأصول والفروع والنحو والتصريف والعروض والتفسير وغير ذلك وكان قد استوطن دمشق في سنة سبع عشرة وستمائة ودرس بها للمالكية بالجامع حتى كان خروجه صحبة الشيخ عز بن عبد السلام رحمه الله تعالى في سنة ثمان وثلاثين فسار الى الديار المصرية حتى كانت وفاة الشيخ ابي عمرو عثمان رحمه الله تعالى في هذه السنة بالإسكندرية ودفن بالمقبرة التي بين المنارة و البلد قال الشيخ ابو شامة رحمه الله تعالى وكان من اذكى اللأئمة قريحة وكان ثقة حجة متواضعا عفيفا كثير الحياء منصفاً محباً للعلم وأهله ناشراً له محتملاً للأذى صبوراً على البلوى قدم دمشق مراراً